

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الأمة العربية تتعرض لغزو فكري وثقافي، في وقت ناشدت منظمة حقوقية الرئيس الأسد بالتدخل لنصرة القضاء السوري والعمل على الإفراج الفوري عن الكاتب ميشيل كيلو والناشط محمود عيسى وجميع سجناء الرأي والضمير في سوريا، وذلك بعدما طعن المحامي العام الأول بدمشق في قرار الإفراج عن الناشطين.

وقال الاسد خلال استقبله صباح أمس وفد الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب برئاسة محمد سلماوي الأمين العام للاتحاد، ان دور مفكري وأدباء الوطن العربي أساسي في مواجهة هذا الغزو من خلال بناء ثقافة عربية معاصرة لدى الأجيال تتمسك باللغة العربية كأساس للهوية وبالعروبة والثوابت القومية والمقاومة وتربط الفكر بالواقع والتطبيق وتعزز الشعور لدى هذه الأجيال بأن الفكر العروبي والقومي بخير وأنها تستطيع مواجهة التحديات التي تتعرض لها امتنا العربية من خلال التسلح بهذا الفكر. وحسب وكالة الأنباء السورية فقد أكد أعضاء الوفد أن الأحداث أثبتت صوابية الرؤية السورية وموافقها وأن التفاف الكتاب والأدباء العرب حول سوريا وقيادتها هو نتيجة لتمسكها بالثوابت القومية والعربية وسعيها الدائم لتوحيد المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي ودورها المحوري في الحفاظ على الثقافة واللغة والهوية العربية.

من ناحية ثانية، قال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان، إن المحامي العام الأول بدمشق تقدم امس بطعن قرار محكمة النقض الغرفة الجنائية الذي قضى بمنح الكاتب ميشيل كيلو والناشط محمود عيسى العفو من ربع مدة الحكم الصادر بحقهما والإفراج عنهما فوراً. وأوضح المرصد أن هذا الإجراء يعتبر استثنائياً جداً من اجل تعطيل قرار محكمة النقض الذي صدر يوم الأحد الماضي ومن المفترض أن يفرج عنهما أمس الثلاثاء حتى بعد تقديم المحامي العام لهذا الطلب، مشيراً إلى أنه لا سلطة تستطيع وقف تنفيذ القرار الصادر عن محكمة النقض إلا صدور قرار يقضي بوقف التنفيذ عن الهيئة العامة للمحكمة ذاتها. وبالاتصال مع زوجة الكاتب ميشيل كيلو أكدت ل "الخليج" أنه لم يطلق سراحه بعد وأملت أن يطلق سراحه في القريب العاجل.

من جهة اخرى شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا مظاهرة شعبية حاشدة تنديداً بالعدوان الأمريكي على قرية السكرية قرب مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية وتضامناً مع سوريا في مواجهة هذا العدوان، فيما أكدت السفارة الأمريكية بدمشق أمس أن "هناك 250 طالباً سوريا يدرسون في الولايات المتحدة وليس هنالك أية نية لدى واشنطن لعرقلة دراستهم هناك".

وجابت المظاهرة التي شارك فيها ممثلون عن جميع الفصائل الفلسطينية والمنظمات الشعبية والمهنية

واللاجئين الفلسطينيين شوارع المخيم وحمل خلالها المتظاهرون الأعلام السورية والفلسطينية واللافتات التي عبرت كلماتها عن التنديد والاستنكار لهذا العدوان.

ودانت الكلمات التي أُلقيت في المظاهرة العدوان الأمريكي، مشددة على أن الهدف من ورائه هو ثني سوريا عن مواقفها المبدئية الثابتة ورفضها الانصياع للإملاءات الخارجية. وأكدت تضامن الفلسطينيين مع سوريا في وجه الهجمة الأمريكية الهمجية ومساندتهم لمواقفها الوطنية والقومية.

من ناحية ثانية، أكد المتحدث الإعلامي باسم السفارة الأمريكية بدمشق، "أن الولايات المتحدة تدعم الجهود الأكاديمية التي يبذلها الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة". وكانت شائعات سرت في أوساط الأهالي السوريين الذين لديهم أبناء يدرسون في الجامعات الأمريكية أمس بأن ضررا ما قد يلحق بأبنائهم الطلبة نتيجة الأجواء التي سادت بين أمريكا وسوريا بعد الغارة الأمريكية على منطقة البوكمال أواخر الشهر الماضي.